فقال له خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فلما علم أنه قد تأدب قال له وإنك لعلى خلق عظيم فلما استحكم
له من رسوله ما أحب قال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قكج كنت أنا والعباس وعمر نتذاكر المعروف
فقلت أنا خير المعروف ستره وقال العباس خيره تصغيره وقال عمر خيره تعجيله فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال فيم أنتم فذكرنا له فقال خيره أن يكون هذا كله فيه قكد العفو يفسد من اللئيم بقدر ما يصلح من الكريم
قكه إذا خبث الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفقت الرذائل ونفعت وكان خوف الموسر أشد من خوف المعسر
قكو انظر إلى المنتصح إليك فإن دخل من حيث يضار الناس فلا تقبل نصيحته وتحرز منه وإن دخل من حيث العدل
والصلاح فاقبلها منه قكز أعداء الرجل قد يكونون أنفع من إخوانه لأنهم يهدون إليه عيوبه فيتجنبها ويخاف
شماتتهم به فيضبط نعمته ويحذر من زوالها بغاية طوقه قكح المرآة التي ينظر الإنسان فيها إلى أخلاقه هي الناس لأنه
يرى محاسنه من أوليائه منهم ومساويه من أعدائه فيهم قكط انظر وجهك كل وقت في المرآة فإن كان حسنا
فاستقبح أن تضيف إليه فعلا قبيحا وتشينه به وإن كان قبيحا فاستقبح أن تجمع بين قبيحين قل موقع الصواب من الجهال
مثل موقع الخطأ من العلماء قلا ذك قلبك بالأدب كما تذكى النار بالحطب قلب كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم
قلج عاديت من ماريت قلد لا تصرم أخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب قله خير المقال ما صدقه الفعال
قلو إذا لم ترزق غنى فلا تحرمن تقوى قلز من عرف الدنيا لم يحزن للبلوى قلح دع الكذب تكرما إن لم تدعه تأثما
قلط الدنيا طراحة فضاحة آسية جراحة قم الدنيا جمة المصائب مرة المشارب لا تمتع صاحبا بصاحب
قما المعتذر من غير ذنب يوجب على نفسه الذنب قمب من كسل لم يؤد حقا قمج كثرة الجدال تورث الشك قمد
خير القلوب أوعاها قمه الحياء لباس سابغ وحجاب مانع وستر من المساوي واف وحليف للدين وموجب للمحبة
وعين كالئة تذود عن الفساد وتنهى عن الفحشاء والعجلة في الأمور مكسبة للمذلة وزمام للندامة وسلب
للمروة وشين للحجى ودليل على ضعف العقيدة قمو إذا بلغ المرء من الدنيا فوق قدره تنكرت للناس أخلاقه
قمز لا تصحب الشرير فإن طبعك يسرق من طبعه شرا وأنت لا تعلم قمح موت الصالح راحة لنفسه وموت الطالح
راحة للناس قمط ينبغي للعاقل أن يتذكر عند حلاوة الغذاء مرارة الدواء قن إن حسدك أخ من إخوانك على
فضيلة ظهرت منك فسعى في مكروهك فلا تقابله بمثل ما كافحك به فيعذر نفسه في الإساءة وتشرع له طريقا
إلى ما يحبه فيك لكن اجتهد في التزيد من تلك الفضيلة التي حسدك عليها فإنها تسوءه من غير أن توجد له حجة
عليك قنا إذا أردت أن تعرف طبع الرجل فاستشره فإنك تقف من مشورته على عدله وجوره وخيره وشره
قنب يجب عليك أن تشفق على ولدك من إشفاقك عليه قنج زمان الجائر من السلاطين والولاة أقصر من
زمان العادل لأن الجائر مفسد والعادل مصلح وإفساد الشيء أسرع من إصلاحه قند إذا خدمت رئيسا فلا تلبس
مثل ثوبه ولا تركب مثل مركوبه ولا تستخدم كخدمه فعساك تسلم منه قنه لا تحدث بالعلم السفهاء فيكذبوك
ولا الجهال فيستثقلوك ولكن حدث به من يتلقاه من أهله بقبول وفهم يفهم عنك ما تقول ويكتم عليك ما
يسمع فإن لعلمك عليك حقا كما أن عليك في مالك حقا بذله لمستحقه ومنعه عن غير مستحقه قنو اليقين فوق
الإيمان والصبر فوق اليقين ومن أفرط رجاؤه غلبت الأماني على قلبه واستعبدته قنز إياك وصاحب السوء
فإنه كالسيف المسلول يروق منظره ويقبح أثره قنح يا ابن آدم احذر الموت في هذه الدار قبل أن تصير إلى دار تتمنى
الموت فيها فلا تجده قنط من أخطأه سهم المنية قيده الهرم قس من سمع بفاحشة فأبداها كان كمن أتاها
قسا العاقل من اتهم رأيه ولم يثق بما سولت له نفسه قسب من سامح نفسه فيما يحب أتعبها فيما لا يحب قسج كفى
ما مضى مخبرا عما بقي وكفى عبرا لذوي الألباب ما جربوا قسد أمر لا تدري متى يغشاك ما يمنعك أن تستعد له
قبل أن يفجأك قسه ليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة قسو إذا أعجبك ما يتواصفه الناس
من محاسنك فانظر فيما بطن من مساويك ولتكن معرفتك بنفسك أوثق عندك من مدح المادحين لك

قسز من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك قسح إذا اشتبه
صاحب الرياء بالمخلص في الهيئة كان مثل الوارم الذي يوهم الناس أنه سمين فيظن الناس ذلك فيه وهو يستر ما يلقى من
الألم التابع للورم قسط إذا قويت نفس الإنسان انقطع إلى الرأي وإذا ضعفت انقطع إلى البخت قع الرغبة إلى الكريم تحركه
على البذل وإلى الخسيس تغريه بالمنع قعا خيار الناس يترفعون عن ذكر معايب الناس ويتهمون المخبر بها ويأثرون الفضائل
ويتعصبون لأهلها ويستعرضون مآثر الرؤساء وأفضالهم عليهم ويطالبون أنفسهم بالمكافأة عليها وحسن الرعاية
لها قعب لكل شيء قوت وأنتم قوت الهوام ومن مشى على ظهر الأرض فإن مصيره إلى بطنها قعج من كرم المرء بكاؤه على
ما مضى من زمانه وحنينه إلى أوطانه وحفظه قديم إخوانه قعد ومن دعائه اللهم إن كنا قد قصرنا عن بلوغ طاعتك
فقد تمسكنا من طاعتك بأحبها إليك لا إله إلا أنت جاءت بالحق من عندك قعه أصابت الدنيا من أمنها
وأصاب الدنيا من حذرها قعو وقف على قوم أصيبوا بمصيبة فقال إن تجزعوا فحق الرحم بلغتم وإن تصبروا فحق
الله أديتم قعز مكارم الأخلاق عشر خصال السخاء والحياء والصدق وأداء الأمانة والتواضع والغيرة والشجاعة والحلم
والصبر والشكر قعح من أداء الأمانة المكافأة على الصنيعة لأنها كالوديعة عندك قعط الخير النفس يكون الحركة في الخير
عليه سهلة متيسرة والحركة في الأضرار عسرة بطيئة والشرير بالضد من ذلك قف البخلاء من الناس يكون تغافلهم
عن عظيم الجرم أسهل عليهم من المكافأة على يسير الإحسان قفا مثل الإنسان الحصيف مثل الجسم الصلب الكثيف
يسخن بطيئا ويبرد تلك السخونة بأطول من ذلك الزمان قفب ثلاثة يرحمون عاقل يجري عليه حكم جاهل وضعيف
في يد ظالم قوي وكريم قوم احتاج إلى لئيم قفج من صحب السلطان وجب أن يكون معه كراكب البحر إن سلم بجسمه من
الغرق لم يسلم بقلبه من الفرق قفد لا تقبلن في استعمال عمالك وأمرائك شفاعة إلا شفاعة الكفاية والأمانة
قفه إذا استشارك عدوك فجرد له النصيحة لأنه باستشارتك قد خرج من عداوتك ودخل في مودتك قفو العدل
صورة واحدة والجور صور كثيرة ولهذا سهل ارتكاب الجور وصعب تحري العدل وهما يشبهان الإصابة في الرماية
والخطأ فيها فإن الإصابة تحتاج إلى ارتياض وتعهد والخطأ لا يحتاج إلى شيء من ذلك قفز لا يخطئ المخلوق في الدار
إحدى ثلاث ذنب يغفر أو خير يعجل أو شر يؤجل قفح لا ينتصف ثلاثة من ثلاثة بر من فاجر وعاقل من جاهل وكريم
من لئيم قفط أشرف الملوك من لم يخالطه البطر ولم يحل عن الحق وأغنى الأغنياء من لم يكن للحرص أسيرا وخير الأصدقاء
من لم يكن على إخوانه مستصعبا وخير الأخلاق أعونها على التقى والورع قص أربع القليل منهن كثير النار والعداوة
والمرض والفقر قصا أربعة من الشقاء جار السوء وولد السوء وامرأة السوء والمنزل الضيق قصب أربعة تدعو
إلى الجنة كتمان المصيبة وكتمان الصدقة وبر الوالدين والإكثار من قول لا إله إلا الله قصج لا تصحب الجاهل فإن
فيه خصالا فاعرفوه بها يغضب من غير غضب ويتكلم في غير نفع ويعطي في غير موضع الإعطاء ولا يعرف صديقه
من عدوه ويفشي سره إلى كل أحد قصد إياك ومواقف الاعتذار فرب عذر أثبت الحجة على صاحبه وإن كان
بريئا قصه الصراط ميدان يكثر فيه العثار فالسالم ناج والعاثر هالك قصو لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا أولو
الفضل قصز إن لله عبادا كأنما رأوا أهل الجنة في جنتهم وأهل النار في نارهم اليقين وأنواره لامعة على
وجوههم قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وأنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا أياما قليلة لراحة طويلة
أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون إلى الله سبحانه بأدعيتهم قد حلا في أفواههم وحلا في
قلوبهم طعم مناجاته ولذيذ الخلوة به قد أقسم الله على نفسه بجلال عزته ليورثنهم المقام الأعلى في مقعد
صدق عنده وأما نهارهم فحلماء علماء بررة أتقياء كالقداح ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من
مرض أو يقول قد خولطوا ولعمري لقد خالطهم أمر عظيم جليل قصح عاتبه عثمان فأكثر وهو ساكت فقال ما
لا تقول قال إن قلت لم أقل إلا ما تكره وليس لك عندي ما تحب قصط بليت في حرب الجمل بأشد الخلق شجاعة
وأكثر الخلق ثروة وبذلا وأعظم الخلق في الخلق طاعة وأوفى الخلق كيدا وتكبرا بليت بالزبير ولم يرد وجهه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1